هداه الله سوا الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى لخيص المفتاح فاعمته
بالله اصباح عن المصباح واودعته غرايب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطايف فقر
سبكتها يد الافكار ثم رايت الكثير من الفضلا والجم الغفير من الاذكيا يلوى صرف
الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره لما شاهد وامن ان المحصلين
قد تقاصرت هممهم عن استطلاع
طوالع انواره وتقاعدت
عزايمهم عن استكشاف خبيات
اسراره وان المنتحلين قد
قلبوا احداق الاخذ والانتهاب
ومدوا اعناق المنح الى كدا الكتاب

الدعا بمعنى التسمية استعمالها في التعدية بالبا الى المفعول الثاني
ويؤيده قول صاحب الكشاف في قوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها
اي فسموه بها وان أجيب فاعتبر بتضمين معنى الاشتهار او التسمية
قوله سوى الطريق آثره على الى سوى او لسوى ملاحظة لما قيل
أن الهداية إذا تعدت بنفسها يراد بها معنى الايصال واذا وصلت
بحرف الجر من اللام او الى يراد معنى الدلالة قال الله تعالى
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وانك لتهدي إلى صراط مستقيم
قوله الفقر جمع فقرة وهي في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة
الظهر استعيرت لنكت الكلام وهي استعارة مصرحة ولذا قال
سبكتها يد الافكار ففيه تكنية وتخييل وترشيح قوله الجم الغفير
اي الجمع العظيم من الجموم وهي الكثرة ومن الغفر هو الستر اي
انه في الكثرة بحيث يستر ما وراه او وجه الارض ويقال ايضا الجما
الغفير على عطا فعيل بمعنى فاعل كم فعيل بمعنى مفعول قوله
والانتهاب اخذ الغنيمة يراد به جدهم في النظر الى الكتاب بمعنى
الاخذ والانتهاب كما يقال نظر اليه بمعنى القبول وعين الانصاف
وقس عليه مدوا اعناق المنح على الكتاب والمنح نبذ بل الصوره
بصورة ادون من الاولى ففيه اشارة انهم لو اخذوا من هذا
الكتاب معاني وعبروا عنها بعبارات انهم كانت العبارات أدون

التباعد عن الاخر كما يكون بالمجاوزة عنه يكون قبل الوصول اليه
أبعد وقيل متجاوزا عن اخرها وفيه أن معنى تجاوزت عنه عفوت عنه
اللهم إلا أن يعتبر معنى التعدي والمجاوزة وينبغي أن تقدر
من اول الامر التعدي والمجاوزة وقص المسافة وتحول عن الكرات
قوله نضب الما نضوبا غار وعن الاصمعي الناضب البعيد والروا
حسن المنظر ولا يخفى لطف قوله خلافا بلا ثمرات شجر الخلاف
لا ثمر له والمراد هاهنا الاختلاف بلا نتيجة والادراج
جمع درج ودرج الكتاب طيه يقال ذهب دمه ادراج الرياح
اي هدرا والمراد من بقية آثار السلف ما بقي من آثارهم
من لطايف الفوايد وشرايف الزوايد في هذا الفن او رواجه
ونفاق سوقه والاعتداد به والالتفات اليه ومن تقرر
فوايد الفن وتيسرها ورواجها بالاشتغال بمباحثه واستخراج
لطايفه وقيل المراد آثار السلف الموتى الاعظم بها الذين
الحلوى قوله وسالت باعناق مطاياها تلك الاحاديث البطاح
الابطح سيل واسع فيه دقاق الحصى يجمع على الاباطح والبطاح
على غير القياس والمعنى ذهبت تلك الاحاديث وتخصيص الاعناق
بالذكر لان السرعة والبطوء في سير الابل انما يظهران فيها والكلام
تمثيل تشبيها لحال ذهاب تلك الاحاديث بحال ذهاب [illegible]

شيخ المولى سعد الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)